

قصيدة لسيدى امعمر بن عبدة في مدح النبي صلى الله عليه و سلم و هو من قبيلة سجرارة قريبة  
من بريفو عمالة وهران :

هَدَّة

فَرِحَ خَاطِرِي وَآكُ كَثِيرُ نَالِهِ \* جَيْدُ النَّسَبِ نَذْرُفَ تَحْتِ جَنَاحِهِ  
الصَّلَا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ \* الزَّهْوُ لِلْخَوَاطِرِ بِهَا يَرْتَأَوُا  
خَيْرَهَا يُزَوِّلُ مِنَ الْقَلْبِ اِعْلَالَهُ \* صَاحِبُ الْغَمَامَةِ رَأَيْ مَدَاحَهُ

فَرَاشُ

صَاحِبُ الْغَمَامَةِ الْمَبْرُورُ الْبَارِقُ \* حُرَّةُ الْوَطَنِ مَكَّةُ نِيَاكُ بِلَادِهِ  
سَيِّدُ الْآخِرِينَ وَسَيِّدُ السَّابِقِ \* وَالْعَدِيمُ مِنَ الزَّادِ حَبِيبِي زَادِهِ  
الصَّلَا عَلَى النُّورِ الْقَتْمِ الْفَاقِقِ \* وَالرُّضَى نَوَامٌ لَصُورِيَّةٍ مِيعَادِهِ  
شَارِبُ الْقَرَايِحِ صَرْبُوصٍ وَدَالِقِ \* مَنْ بِلَا فَتَوَيَّ الْأَشْرَافَ لَوْلَادِهِ

هَدَّة

كَلْ يَوْمَ غَزْوَةِ صَايِفَ بَامَحَالِهِ \* مَا اهْدَى عَدُوَّ هَانِي فِي تَطْرَاحِهِ  
مَا يَبَارِزُوهُ فَرَايِينَ يُشَالُوا \* يَعْمَدُ الْمَرِيْزَمَ عَقْدُ بَرَحْرَاحِهِ  
فِي الْوَطَادِ لَا مَنْ يَعْقَلُ بَاعْقَالِهِ \* يُضَهِّدُ الْعَدُوَّ وَيُجِيبُ الْيَ طَاحُوا

صاحبُ العمامة راني مداحه

فُراشُ

أشَّ مَنْ حَبِيبٌ تَحَبُّ بِالْخَاطِرِ \* كَيْفَ مَنْ ارْضَاهُ وَ حَبَّهِ مُوَلَانَا  
وَ الْغَرِيبُ يَا وَيْنَ الْوَطْنِ الْأَمْرِ \* مَا تَسِيرُ لِلْمَاءِ غَيْرَ الْعَطْشَانَةِ  
الْجَمَالَ لَلْبُعْدِ تَسَافِرُ \* وَ الثَّمَارُ يَطْبَعُ غَصْنُ الْبُسْتَانَةِ  
الْخِيُولَ مَنْ لَا يَرْكَبُهُمْ حَايِرُ \* وَ الرَّجَالُ مَا هُمْ كِي عَظْمِ الْهَانَةِ  
مَا تَمَنَعُ الْمَاشِي وَ لَا طَائِرُ \* الْعَارِفِينَ الضَّرْبَةَ الْمَكَانَةِ  
ءَا يُلَاةَ يَا دَارِي بَلِي صَايِرُ \* ءَا عَلِيمَ عَالَمٍ مَا يَلْقَانَا  
لَلْجَحِيمِ وَ الْأَلْجِنَةِ سَايِرُ \* جَازَ مَنْ عَلَيْهِ بُقْصَبِي دُونَانَةِ  
لَا تَجُوزُ يَا بَحْرُ الْجُودِ الشَّاعِرُ \* يَا الْهَاشِمِي طَاهَ صُورِ ذِرَانَا  
نَضَّتْ فِي زَمَانٍ أَهْلَ الْحُكْمِ الْجَائِرُ \* كَثُرَتْ الْبِدَايِعُ وَ سُرِيقَ الْمَانَةِ  
ذَا الْعِبَادُ تَلَطَّفَ بِهَا يَا قَادِرُ \* تَحَصَّنَ الصَّيْبُ وَ النَّيَا جِرِيعَانَةِ  
زَلَّ زَهْوُهَا وَ لَتَ غَيْرُ مَقَاحِرُ \* وَ الصَّدُورُ تَكَرَّبُ بِالْغَيْضِ مِلَانَةِ  
مَنْ تَسَالَ عَنْ حَالِهِ كِي دَائِرُ \* تَجَبَّرَهُ قَلْبُهُ مَدْقُوفَ بَزَانَةِ

ءَا الْعَارِفُ رَجَالَ الْهَمَّةِ رَا حُوا

هَدَّة

كَلَّ مَنْ تَأَجَّلَ يَرْجَى مِجَالَهُ \* كَلَّ مَنْ انْضَامَ يُعَانِي مَرَكَاحَهُ

وَ التَّيسِيرَ بَعْدَ يَكُونُ بِخَالِهِ \* يَطْلَفُ الكَرِيمَ المَعْبُودَ سِرَّاحُهُ  
بِقَدْرَةِ اليَلَاءِ وَ حُكْمِهِ وَ اِقْضَالِهِ \* يَصْرُخُ النَّحْلُ وَ يُوَلِّي لَجْبَاحِهِ

صَاحِبَ العِمَامَةِ رَانِي مَدَاحِهِ

فِرَاشُ

الصَّلَاةَ عَلَى اِحْمَدَ سَيِّدِ الرُّجَالَةِ \* قَدْ مَا خَلَقَ مَنَ الاشْيَاءِ البَارِي  
الصَّلَاةَ عَلَى اِحْمَدَ عَقْدِ الخِيَالَةِ \* فَارَسَ المُنْعَ يَاكَ رَبِّيعَ ابْتِصَارِي  
الصَّلَاةَ عَلَى النُّورِ الِي يَتَلَالَا \* سَيِّدِ الاتَّقِيَةِ لِيَةِ نَرَارِي  
الصَّلَاةَ عَلَى اِحْمَدَ قَدْرَ البِسْمَالَةِ \* قَدْرَ خَيْرِهَا وَ فَضْلَهَا لَلْقَارِي  
وَ الحُرُوفَ وَ الضَّبْطَ مَعَ الِإِمَالَةِ \* وَ الطَّعَامَ وَ المَاءَ رَاكِدَ وَ الجَارِي  
وَ الشَّعِيرَ فِي لَسَنِينَ الِي هَائِلَةِ \* وَ التَّبْنَ عَلَيْهِ يُذْرُوهُ مَدَارِي

عَامِرَ القَدِيمِ البَاقِي فَلَاحِهِ

هَدَّة

بَالزُّكَا يُطَهِّرُ حَالَهُ وَ اِحْوَالَهُ \* هَكَذَا القَرَّاءَانِ لِنَظَرِ شَرَّاحِهِ  
تَعْرِفَ المَخْرُجَ وَ الِي يُعْطَى لَهُ \* فِي زَمَانِهَا فَقَرَّاءَ يَرْتَاخُوا  
مَيِّزَ الكَلَامِ اِفْهَمَ يَا مَثَالَهُ \* حَقَّ كَلِّ مَالٍ يُصُونُ صَرَّاحِهِ

صَاحِبُ الْعِمَامَةِ رَأَيْ مَدَّاحُهُ

فُرَاشُ

ءَا لِي تَخَمَّمْ فِي أَمْرِ الْعَاقِبَةِ \* تَوْبُ يَا الْعَاقِلَ وَ اتَّبِعْ بِالْقَاسِمِ  
بِهِ تَسَهَّلْ الْأُمُورَ أَلِي صَاعِبَةَ \* فَارِسُ الشَّجَاعَةِ عَقْدُ بِنِ هَاشِمِ  
ءَا أَهْلَ الْحَالِ الْخَلَائِفِ الطَّائِبَةِ \* أَهْلَ الْمَحَبَّةِ وَ الْقَلْبِ السَّالِمِ  
مَدْحُ سَيِّدِ زَيْنَبَ عِنْدِي كَالصَّابَةِ \* فَارِحِينَ بِهَا فِي الْعَامِ الْقَائِمِ  
نَمْدَحُهُ وَ نَمْدَحُ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ \* مَا نَبْطَلُ عَلَيْهِمْ شَكْرِي دَائِمِ  
عَزَّ مِنْ الْعُمُرِ وَ الْعَيْنِ الدَّهْرَابَةِ \* صَاحِبِ الطَّرِيفِ الْبَيْضَاءِ بُوْحَاتِمِ

كُونِ يَا اللَّهُ مَنْ شَافَهُ بِلْمَاحِهِ

هَدَّة

فَارِسُ الْمَنْعِ طَوَاعِ أَلِي صَالُوا \* مَا صَبْرُشِي قَلْبِي يَنْسَى تَمْرَاحُهُ  
مَدْحُ سَيِّدِ زَيْنَبِ يَا مَنْ تَصَغَى لَهُ \* الْخَاطِرُ الْمَشُوقَ هِيَ تَفَاحُهُ

صَاحِبُ الْعِمَامَةِ رَأَيْ مَدَّاحُهُ

فُرَاشُ

الْآخِرَةَ مَعَ ضَرَّتْهَا يَا عَاقِلَ \* لَا تَضُنَّهُمْ فِي مَوْضِعِ يَتَعَاشَرُوا  
ذِي لَذِيكَ تَلْغَى بِالْحَضِّ الْكَامِلِ \* مَا يُسَلِّفَ عَدُوَ لَعَدُوهُ يُكَابِرُهُ

الْقُلُوبُ رَاهَا بِالْغَيْضِ غَلَايِلَ \* لَا تَشَوْفَهُمْ شَيْ قَبَالِكَ يَشَاوِرُوا  
 كَلِّهَا تَقُولُ أَنَا زَوْجِي مَائِلَ \* شَوْرُ ضَرَّتِي صَايَبِي بِمَعَايِرِهِ  
 بَيْنَهُمْ هَاكَ أَفْصَلَ يَا فَاصِلَ \* قَيْسٌ مَنْ كَرِهَتْهُ وَ حَبِيبًا جَاوِرَهُ  
 رُوحَ سَوَّلَ أَهْلَ الْخَبْرَةِ يَا عَاقِلَ \* لَا تَرُوحْشِي لَمَرُؤُ غَشِيمٍ تَشَاوِرُهُ  
 الْحَدِيثُ يَمَسَّاسٌ إِذَاهُ طَائِلَ \* الْعَدُوُّ الطَّائِفُ بِالسَّيْفِ تَكَابِرُهُ  
 كُلَّ شَغَلٍ يَعْرِفُوا لِيهِ اشْغَالَهُ \* وَ الْأَضْدَانُ مَنْ عَادَتْهُمْ يَتَنَاقَرُوا  
 الْحَبِيبُ وَ لَوْ يَغْضَبُ يَتَحَاوَلُ \* وَ الرِّضَا مَنْ الْمُزَارُ عَلَى زَائِرِهِ

جَائِحَةٌ وَ مَنْ عَشَقُوا فِيهَا جَاحُوا

هَدَّةٌ

بَانِيَّةٌ شَبَّكَتَهَا لِي يَهْبَالُوا \* تَائِهِينَ غَفْلَةً حَتَّى لَنْ طَاحُوا  
 فِي ابْيَارِهَا ظَلَمَةٌ مَا يَسْهَالُوا \* قَهْقَرُ الْبُعَيْرِ وَ تَنْدَى صَفَاحُهُ  
 سِيرِبُهُ لِبِلَادِهِ يَا مَوَالِيَهُ \* لِلنَّجِيلِ وَ وَطَى سِيرَاتِ شَبَاحُهُ

صَاحِبُ الْغَمَامَةِ رَانِي مَدَّاحُهُ

فِرَاشُ

الْأَيْبَلُ يَا مِيَّازُ إِذَا سَارَتْ \* تَقَطَّعَ الْفَيَافِي بِالْقَيْضِ تَلَاوِي  
 عَوِجَةُ الرَّقَابِ الْمَصْعُورَةِ لَاقَتْ \* بِالْجَحَافِ بِهَا يَمْنَعُ مَنْ دَاوِي  
 تَرَفْدُكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ وَطْنِ شَمَايْتِ \* أَلَى رِضَاوُ فِيهَا بِالذَّلِّ الْقَاوِي

كَانَ شَوْرَتَ فِي الْأَصْحَانِ وَ سَارَتَ \* سَائِرَةَ ابْنَهَا يَتَبَهَّلَ رَاوِي  
كَانَ شَوَّمَتَ بِالْبَرُودِ انْحَاذَتَ \* الضَّمَا حُرَقَهَا وَ بَطْنَهَا خَاوِي  
مَا رَجَاتَ مَنْ يَعْفَلَهَا مَا رَاعَتَ \* مَنْ تَقَاطَرُوا حَضَرَتَ لِيَهْ دَعَاوِي  
شَوْفَ وَاشْ قَالَتْ رُجَالَهُ فَاتَتْ \* كِي بِالْعُرُوسِي وَ الْمَعشُوقِ الْمَعْرَاوِي  
هَائِيَةَ الْعَيْنِ الْمَسْعُودَةَ نَامَتَ \* مَا لَقَاتَ مَحَنَةَ مُوَلَاهَا كَاوِي

ءَا أَهْلَ الْمَحَبَّةِ وَ الْعَشْقِ ارْوَاوَا

هَدَّة

تَشْهَدُوا عَلَيَّ رَانِي قَوْلَاهُ \* يَبْتَنَاوُ بَيْنَ الْعُشَاقِ أَفْرَاوَاهُ  
الْمَلَاخِ وَ أَهْلَ النَّيَّةِ مَا زَالُوا \* ذَلِكَ غَيْرَ نَرَفُوا فَلِي يَقْبَاوُوا

صَاحِبِ الْغَمَامَةِ رَانِي مَدَاوَاهُ

فُرَاشُ

صَاحِبِ الْإِوَاءِ وَ الْمَعْرَاجِ غَرَامُهُ \* يَسْرَقُ الْعُقُولَ ارْيَاوَاهُ جَلَابَةُ  
سَيِّدِ فَاطِمَةَ نَدْرَفُ تَحْتَ عَلَامُهُ \* مَنْ جَحِيمِ صَهْدِ النَّارِ اللَّهَّابَةُ

كُلُّ مَنْ انْظَامَ يُعَانِي مَرَكَاوَاهُ

هَدَّة

كُلِّ وَ أَحْشَ يَدْوَى مَنْ وَحْشَ غَزَالَهُ \* مَنْ زَمَانَ نَاسِ عَذْبَهُمْ يَمَلَاوُوا

مَا سَكَنَ مَدِينَةَ عَرَبِي بَجَمَالِهِ \* يَوْعَدُ الْعَفَا تَرْتَعُ فِيهِ الْفَاحُهُ  
الْتَوَاءَ يُزَوِّلُ مَنْ الْقَلْبِ عَلَالَهُ \* مَا يُطِيرُ طَائِرٌ مَكْسُورٌ جَنَاحُهُ  
طَالِبُ الْعَفْوِ وَالْغَفْرَانِ الْعَاصِي \* صَاحِبُ الْكَلَامِ مُعَمَّرٌ فَوَالِكُ

فُرَاشُ

عَا يَمَامُ الْأَشْرَافَ عِمَامَةَ رَاسِي \* مَنْ يَجْمَعُوا يَسْمَعُوا غَيَّوَانِكُ  
لَا تَجُوزُهُمْ عَا جُوزَانُ نَحَاسِي \* فِي اعْلَا عَلِيَّيْنِ مَنَزَلَهُمْ جَارِكُ

صَاحِبُ الْغَمَامَةِ رَانِي مَدَّاحُهُ

تَمَّتْ